ذلك الى حروب وفتن تشغل عن تدبير الملك فيخرب فلهذا
نص على خليفة واحد سؤال فان قيل قد سمعنا الله
يقول هو الذى جعلكم خلايف الارض وقد قلت انه واحد
شرعا فكيف الجمع قلنا ان سر الخلافة واحد هو متوارث
بتوارثه هذه الاشباح فاذا ظهرت فى شخص ما دام ذلك
الشخص متصفا به من المحال شرعا ان يوجد لذلك القبيل
فى ذلك الزمان بعينه فى شخص اخر وان ادعاه احد فهو
باطل ودعواه مردودة وهو دجال ذلك الزمان فاذا
فقد ذلك الشخص انتقل ذلك السر الى شخص اخر
فانتقل معه اسم الخلافة فلهذا قيل خلايف فانظر
فى هذا الفصل   نبهت فيه على اسرار لم اجزم
على ايضاحها   فاذا تقرر هذا وثبت هذا فينبغى
لهذا الخليفة ان يتخلق باسماء من استخلفه حتى يظهر
ذلك فى اخلاق رعيته وفى افعالهم وقد ذكرنا معنى
التخلق بالاسماء الربانية فى كتابنا المترجم بكشف المعنى
عن سر اسما الله الحسنى يا ايها السيد الكريم حافظ على
شريعتك واجعل ملكك خادما لها ولا تعكس فيعكس عليك
ولا تغفل عن النظر فى كل حين فى رعايته الاحكام الظاهرة
والاسرار الباطنة المتولدة عنها التى وهبها الله تعالى
لك

لك على طبقات العوالم الذين ذكرناهم فى الانسان
يتدرج الامر الى وزيرك فيكون على هذه الحالة
الى كاتبك والى كل وال فى مملكتك فعليك بكظم الغيظ
وتوقير الكبير ورحمة الصغير ورؤية احسان المحسن
والغض عن اساءته والتغافل عن الزلة والسقطة وذلك
بان تزل المعين يوما بنظره فى فضول او اللسان فى لفظه
فضول فكظم الغيظ بالاستغفار والانابة مما وقع فيه لاكن
غض عينه بنظرة اعولها اوصمت من استغفار زمانا واما
توقير الكبير فليس فى الباطن للسن حظ وانما الكبير بالشرف
والمرتبة والصغير على هذه النسبة واما رؤية الاحسان
المحسن اذا احسن اليك عامل من عمالك مثل العين والسمع
فلك ان تجزل له العطا على ذلك من مقامه وما يليق
به   والذى اوصيك به ايها السيد الكريم ان لا
تنفذ امرا فى ملكك حتى تنظر الى عاقبة ذلك الامر فان اعقب
خيرا امضيت والا امسكت فتأنّ فى امورك اعوذ فى الطاعة
اذ العلل كثيرة فان النفس قد تأمر بالطاعة لامر ما يجب مخالفتها
فيه وهذا عند ارباب النفوس باب متسع فيه غيره يا ايها السيد
الكريم والذى اوصيك به ان لا تنجلى لرعيتك الا لمحة بارق
او خيال طارق فانهم لا يعرفون قدر الخلافة لقصورهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)